

81 - شرح كتاب العبودية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتاب العبودية وكل المشايخ - 00:00:00

الذين يقتدي بهم في الدين متفقون على ما اتفق عليه سلف الامة وائتها من ان الخالق سبحانه مبادر للمخلوقات وليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. وانه يجب افراد القديم عن الحادث وتمييز الخالق - 00:00:20 يعني المخلوق وهذا في كلامهم اكثر من ان يمكن ذكره هنا. وهم قد تكلموا على ما يعرض للقلوب من الامراض والشبهات هات فان بعض الناس قد يشهد وجود المخلوقات فيظنه خالق الارض والسماء. لعدم التمييز والفرقان في قلبه - 00:00:40

منزلتي من رأى شعاع الشمس فظن ان ذلك هو الشمس في السماء. وهم قد يتكلمون في الفرق والجمع ويدخل في ذلك من العبارات المختلفة نظير ما دخل في الفناء. فان العبد اذا شهد التفرقة والكثرة في المخلوقات يبقى قلبه متعلقا - 00:01:00 فيها مشتتة ناظرا اليها متعلقا بها اما محبة واما خوفا واما رجاء. فاذا انتقل الى الجمع قلبه على توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له. فالافتت قلبه الى الله بعد التفاته الى المخلوقين. فصارت محبته - 00:01:20

لربه وخوفه من ربها ورجائه لربه واستعانته بربه وهو في هذا الحال قد لا يسع قلبه النظر الى المخلوق ليفرق بين الخالق والمخلوق فقد يكون مجتمعوا على الحق معرضا عن الخلق نظرا وقصدأ. وهو نظير النوع الثاني من - 00:01:40 الفناء ولكن بعد ذلك الفرق الثاني وهو ان يشهد ان المخلوقات قائمة بالله ومدببة بامرها ويشهد كثرة اشهادها معدومة بوحданية الله سبحانه وتعالى. وانه سبحانه رب المصنوعات والها وحالها ومالها - 00:02:00

فيكون مع اجتماع قلبه على الله اخلاصا ومحبة وخوفا ورجاء واستعانته وتوکلا على الله وموالاة في فيه ومعاداة فيه وامثال ذلك ناظرا الى الفرق بين الخالق والمخلوق مميزا بين هذا وهذا ويشهد - 00:02:22 تفرق المخلوقات وكثرتها مع شهادته ان الله رب كل شيء وملكيه وخالقه وانه هو الله لا الله الا هو وهذا هو الشهود الصحيح المستقيم. وذلك واجب في علم القلب وشهادته وذكره ومعرفته - 00:02:42

وفي حال القلب وعبادته وقصده وارادته ومحبته وموالاته وطاعته. وذلك تحقيق شهادة ان لا الله الا الله فانها تنفي عن قلبه الوهية ما سوى الحق. وتثبت في قلبه الوهية الحق. فيكون نافيا للوهية كل شيء - 00:03:02

ان من المخلوقات ومثبتا للوهية رب العالمين رب الارض والسماء وذلك يتضمن اجتماع القلب على الله وعلى ما سواه فيكون مفرقا في علمه وقصده في شهادته وارادته في معرفته ومحبته بين الخالق والمخلوق - 00:03:22

بحيث يكون عالما بالله تعالى ذاكرا له عارفا به. وهو مع ذلك عالم بمبادرته لخلقه وانفراده عنهم وتوحده دونهم ويكون محبا لله عظيما له عابدا له راجيا له خائفا منه محبا فيه معاذيا فيه مستعينا - 00:03:42 متوكلا عليه ممتنعا عن عبادة غيره. والتوكيل عليه والاستعانة به والخوف منه ويكون محبا لله عظيما له عابدا له راجيا له خائفا منه محبا فيه معاذيا فيه مستعينا به متوكلا - 00:04:05

عليه ممتنعا عن عبادة غيره والتوكيل عليه والاستعانة به والخوف منه والرجاء له والموالاة فيه والمعاداة فيه والطاعة لامرها وامثال ذلك مما هو من خصائص الاله سبحانه وتعالى. واقراره بالوهية الله تعالى دون ما سواه. يتضمن اقراره - 00:04:32

وهو انه رب كل شيء وملكيه وخالقه ومدببه فحينئذ يكون موحدا لله ويبيين ذلك ان افضل الذكر لا الله الا الله كما رواه

الترمذى وابن ابى الدنيا وغيرهما مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

انه قال افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله. وفي الموطاً وغيره عن ابن عبید الله ابن كریز ان النبى صلی الله علیه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبیون من قبلی لا الله الا الله وحده لا شریک - 00:05:17

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. نعم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد له الا الله وحده لا شریک له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله وسلم عليه وعلى الله - 00:05:37

واصحابه اجمعین اما بعد لما ذکر الشیخ شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالی النواع الثالث من انواع الفناء وهو الفناء عن وجود السوی وهو قول الملاحدة اهل الوحدة كما مر التنبیہ على ذلك ان يشهد احدهم الا موجود الا الله. وهذه عقیدة باطلة - 00:05:57

کفریة جائزه لما بين ذلك واسار اليه في مقام ابطال ذلك يقول رحمه الله كل المشايخ الذين يقتدى بهم في الدين متفقون على ما اتفق عليه سلف الامة وائتمتها من ان الخالق سبحانه باین للمخلوقات - 00:06:29

قوله كل المشايخ الذين يقتدى بهم في الدين. يقصد بذلك الاول من اهل السلوك من ينقل عنهم نقولات جميلة ونافعة في السلوك وقد ينقل عن بعضهم شيء من الالفاظ التي - 00:06:53

فيها شيء من الخطأ لكن كل هؤلاء متفقون على ما اتفق عليه سلف الامة وائتمتها من ان الخالق سبحانه باین للمخلوقات من ان الخالق سبحانه مباین للمخلوقات. وشیخ الاسلام في كتابه الحموي - 00:07:18

وتلمیذه ابن القیم في كتابه اجتماع الجیوش نقل عن عدد من هؤلاء نقولات في علو الله واثبات المباینة. مباینة الله تبارک وتعالی للمخلوقات قال من ان الخالق سبحانه مباین للمخلوقات. ما معنی مباین للمخلوقات؟ ما معنی هذه الكلمة؟ عطف - 00:07:38

رحمه الله تعالی عليها عطفا تفسیریا لها. فقال وليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته هذا معنی کلمة باع. وشرح لها اذا قيل ما معنی باع؟ ما معنی ان الله بائن - 00:08:05

من مخلوقاته؟ فالجواب اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته. فالعطف هنا تفسیری وانه يجب افراد القدیم عن الحادث وتمیز الخالق عن المخلوق. هذا امر مجمع عليه و - 00:08:25

المشايخ الذين يقتدى بهم ایضا جادتهم في ذلك جادة السلف وقولهم فيه قول السلف وهو محل اجمع كما يبین ذلك رحمه الله تعالی. وهذا في کلامهم اکثر من ان يمكن ذکره هنا. اکثر من ان يمكن ذکره - 00:08:48

وللاظراع على بعشه ينظر كما اسلفت للحمویة لشیخ الاسلام والاجتماع الجیوش لتلمیذه ابن القیم رحمه الله تعالی ويمكن ايضا ان ينظر ايضا الى العلو للذهب قبله العلول ابن قدامة وغيرها من الكتب التي جمع فيها اه مصنفوها النقولات عن اهل العلم مقسمة - 00:09:08

اه متنوعة في طبقات اهل العلم او انواع علومهم او نحو ذلك مما عليه تلك الكتب. قال وقد تكلموا على ما يعرض للقلوب من الامراض والشبهات. ايضا رحمه الله ان هؤلاء المشايخ الذين يقتدى بهم - 00:09:38

نبهوا على الامراض والشبهات امراض القلوب. والقلب يصاب بمرض الشهوة ومرض الشبهة يصاب بمرض الشهوة وهذا المرض يوقع الانسان في المعاصي والفواحش ومرض الشبه وهذا يوقعه في البدعة والانحراف عن دین الله فيقول ان هؤلاء المشايخ تكلموا عن هذه الامراض - 00:10:05

مشيرا بذلك ان من جملة ما تكلموا به تحذير من الشبهات التي ادخلت على بعض هؤلاء اه القول بالاتحاد او الحلول او غير ذلك من الباطل. مما يشير اليه بقوله وان بعض الناس وان بعض - 00:10:36

الناس قد يشهد لاحظ الان كيف يصله الانحراف في فيما بينه المشايخ الذين يشير اليهم رحمه الله ان بعض الناس قد ليشهد وجود المخلوقات فيظنه خالق الارض والسماء ويشهد وجود المخلوقات فيظنه وجود خالق الارض والسماء. لعدم التمييز والفرقان في قلبه - 00:10:56

مثال هؤلاء مثل من رأى شعاع الشمس فظن ان ذلك هو الشمسم التي في السماء اذا فسد القلب الشبهة اذا فسد القلب بالشبهة ولم

يصبح قلبا مميزا بسبب الشبهات التي اكتنفت القلب. فلم يصبح قلبا مميزا - [00:11:23](#)

انه حينئذ يكون نظره ناصر ورؤيته للاشياء رؤية خاسرة فيقع في مثل هذا اه الانحراف لما قام في قلبه من لوثة الشبهات التي افسدت قلبه لعدم التمييز والفرقان في قلبه. لماذا قلبه لا يميز - [00:11:49](#)

لعدم التمييز والفرقان في قلبه. مع ان هذه من اجل الحقائق واوضحها. لماذا لا يميز؟ اي لما قام في قلبه من اردت قلبه واهلكته واصبح اه اينظر ولا يميز - [00:12:20](#)

ينطق بمثل ذلك الضلال والكفر وهم قد تكلموا في الفرق والجمع. تكلموا في الفرق والجمع تكون مثل هذه العبارات جاءت في بعض كلام المشايخ ولهم فيها مقصود حسن مثل ما مر معنا في لفظة الفناء - [00:12:40](#)

يعني يعبر عنها البعض ويقصد مقصدا حسنا مثل المقصود الاول ومثل ايضا بعظ العبارات التي مرت عن بعض المشايخ الذين يشير اليهم اريد الا اريد الا ما يريد. يريد معنى بذلك يقصد معنى - [00:13:03](#)

الصحيحة لكن يأتي الاتباع واتباع الاتباع فيما بعد وتكون تلوث قلوبهم بشبهات فيأخذون مثل هذه الالفاظ والكلمات متشابهة فيحملونها او يفهمون منها معاني فاسدة. فالمشايخ تكلموا في الفرق والجمع قال ويدخل في ذلك من العبارات المختلفة نظير ما دخل في الفناء. ما معنى ذلك؟ اي ان الفناء اشار شيخ الاسلام انه يدخل تحت - [00:13:19](#)

معاني عديدة ذكرها وذكر ان الاول منها معنى صحيح. ايضا الفرق والجمع الفرق والجمع يكون تكلم به بعض المشايخ من هذا السلوك وقد في فيه معنا صحيحا. ثم انحرف فيما بعد الاتباع - [00:13:52](#)

في فهم اه مراده بكلامه ومقصوده بقوله وهذا يحصل في كثير من الالفاظ. فلفظ الجمع والفرق يقصدون به بالجملة اجتماع القلب بكليته على الله مقبلا عليه مخلصا في دينه وتقربه الى الله عز وجل. والفرط ايضا يشهد مع ذلك ما - [00:14:11](#)

الفرق بين الخالق والمخلوق اه الرب والمربوغ والعبد والمعبد فتكلموا في الفرق والجمع ويدخل في ذلك من العبارات المختلفة نظير ما دخل في الفناء. فان العبد اذا شهد التفرقة كثرة في المخلوقات يبقى قلبه متعلقا بها مشتتا ناظرا اليها. ومتعلقا بها - [00:14:45](#)

اما محبة واما خوفا واما رجاء يا يكون في في مرحلة في هذا النظر يتفرغ قلبه. ويتشتت بهذا النظر. وانظر اه دعوة يوسف عليه السلام لصاحب السجن قال الرباب متفرقون خيرنا من لا الواحد القهار ان يتشتت - [00:15:14](#)

القلب ويتفرق ويتميز اه ان يجتمع على على الاقبال على الله سبحانه وتعالى الواحد القهار. يقول فيعني يكون عند هؤلاء ان العبد اذا شهد التفرقة التفرقة والكثرة في المخلوقات يبقى قلبه متعلقا بها مشتتا - [00:15:41](#)

اه ناظرا اليها ومتعلقا بها اما محبة واما خوفا واما رجاء. فاذا انتقل الى الجمع اذا اذا انتقل الى الجمع يعني اجتماع القلب بعد هذه التفرقة التي حصلت فيه والتشتت اذا اذا انتقل الى الجمع لاجتماع قلبه على توحيد الله وعبادته وحده - [00:16:01](#)

لا شريك له فالتفت قلبه الى المخلوقين فصارت محبتة لربه وخوفه من ربها ورجاء ربها واستعانته بربه وفي هذه الحال انتبه للخطأ الذي يقع فيه هؤلاء هنا وفي هذه الحال - [00:16:21](#)

قد لا يسع قلبه النظر الى المخلوق ليفرق بين الخالق والمخلوق بعد بعد ان اجتمع قلب هذا الاجتماع قد يكون بعضهم في مثل هذه الحال لا يسع قلبه النظر الى المخلوق ليفرق بين - [00:16:41](#)

مخلوق لأن قلبي اجتمع الان فلا ينظر الى المخلوق ليفرق بين الخالق والمخلوق وقد يكون مجتمعا على الحق معرضا عن الحق نظرا وقصد اه قد يكون مجتمعا على الحق اي نظرا وقصد اه في نظره وفي قصده - [00:16:58](#)

معرضا عن اه الخلق فماذا يقع فيه ماذا يقع بي هنا؟ يقع في ما اشار اليه شيخ الاسلام بقول وهذا نظير النوع الثاني من الفناء. النوع الثاني من الفناء. لاحظ - [00:17:18](#)

ماذا قال في النوع الثاني؟ عندما تحدث عن ضعف قلوب هؤلاء في السطر الثاني من كلامه على المعنى الثاني منه من معاني الفناء قال وضعف قلوبهم عن ان تشهد غير ما تعبده وترى غير ما تقصد. ان تشهد غير ما تبعد - [00:17:35](#)

وترى غير ما تقصد فقول هنا ان تشهد غير ما تعبده وترى غير ما تقصد هو قوله هنا في الموضع الآخر نظرا وقصد نظرا وقصد

فيجتمع قلبه نظرا وقصدأ على المعبد ويعرظ عن المخلوق يعني لا يشهد ذلك - 00:17:55

ولا يشهد ايضا فرق بين المخلوق والخالق فيقع في نوع من اه الخلل فيكون نظير النوع الثاني من الفناء كما سبق الحديث عنه ولكن بعد ذلك الفرق الثاني ولكن بعد ذلك الفرق الثاني وهو ان يشهد ان المخلوقات قائمة بالله مدببة بامرها. يعني اذا وجد اجتماع القلب -

00:18:20

هذا الفرق الثاني غير الاول اذا وجد هذا الفرق الثاني بعد اجتماع القلب ان وهو ان يشهد المخلوقات قائما بالله مدببة الاول

اما حصل له كان عنده اه اولا الفرق ثم اجتماع القلب ثم اعرض. حتى لم يدرك فرقا بين - 00:18:47

فتمييزا بين خالق ومخلوق. لكن من اجتماع قلبه وبعد ذلك كان من اهل الفرق الثاني وهو ان يشهد ان المخلوقات قائمة بالله مدببة بامرها ويشهد كثرتها معادمة بوحدانيته سبحانه وتعالى. وانه سبحانه رب المصنوعات والهدا وخالقها. ومالكها فيكون مع اجتماع قلبه -

00:19:12

على الله اخلاصا ومحبة وخوفا ورجاء واستعانته وتوكل على الله وموالاة فيه ومعاداة فيه وامثال ذلك مع ذلك يكون ماذا؟ ناظرا الى

الفرق بين الخالق والمخلوق. مميزا بين هذا وهذا يشهد - 00:19:37

تفرق المخلوقات وكثرتها مع شهادته ان الله رب كل شيء وملكيه وخالقه وانه هو الله لا الله الا هو. وهذا هو الشهود الصحيح المستقيم.

وهذا هو الشهود الصحيح المستقيم في الوقت الذي يجتمع قلبه على الله اخلاصا وعبودية وذلا ومحبة وخضوعا في الوقت نفسه

يشهد ايضا - 00:19:57

هذه المخلوقات وانها خلق الله وان الله اوجدها وانه يعدهما وانه مدببها وانه مسخرها يشهد هذا بخلاف لا يشهد هذا فيقع في نوع

من الانحراف حتى يظن بعضهم ان هذا كل شيء واحد - 00:20:26

يجمع قلبه عليه فيظنه شيئا واحدا فيقع في انحراف هؤلاء القول بالاتحاد او الوحدة او غير ذلك من قال وهذا هو الشهود الصحيح

المستقيم وذلك واجب في علم القلب وشهادته وذكره ومعرفته وفي حال القلب وعبادته - 00:20:43

قصده وارادته ومحبته وموالاته وطاعته. هذا راجع الى الكلام السابق نظرا وقصدأ. آلان القلب مطلوب منه ومطلوب منه عمل

مطلوب منه علم وعمل اما علم القلب شهادته بالتوحيد واقراره به وايمانه. واما عمل القلب - 00:21:04

بعبوديته وذله وخوفه ورجائه واقباله على الله سبحانه وتعالى وموالاته وطاعته. القلب له اعمال قال وذلك واجب في علم القلب

وواجب في حال القلب وذلك تحقيق شهادة ان لا الله الا الله - 00:21:30

فانها تنفي عن قلبه الالهية ما سوى الحق وتثبت في قلبه الالهية الحق. لانها قائمة على ركين النفي والاثبات تنفي الالهية ما سوى الله

وتثبت الالهية بكل معانيها لله وحده - 00:21:51

لان التوحيد نفي واثبات. لا توحيد الا بهما التوحيد نفي واثبات لا يمكن ان يكون توحيد الا بالنفي والاثبات بدون النفي والاثبات لا

يكون التوحيد من نفي ولم يثبت لم يوجد ومن اثبت ولم ينفي لم يوجد - 00:22:13

فلا توحيد الا بالنفي والاثبات ولهذا قامت لا الله الا الله على النفي والاثبات لا الله الا الله. نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات

للعبودية بكل معانيها لله تبارك وتعالى وحده. قال في شرح الكلمة فيكون نافيا الالهية - 00:22:36

كل شيء من المخلوقات مثبتا للالهية رب العالمين رب الارض والسموات وهذا هو توحيد الله وذلك يتضمن اجتماع القلب على الله

وعلى مفارقة ما سواه اجتماع القلب على الله وعلى مفارقة ما سواه. فيكون مفرقا في علمه وقصده - 00:22:57

في شهادته وارادته في معرفته ومحبته بين الخالق والمخلوق بحيث يكون عالما بالله ذاكرا له عارفا به وهو مع ذلك اقرأ وهو مع ذلك

عالما بمبادرته لخلق نعم وهو مع ذلك عالما بمبادرته لخلق نعم - 00:23:19

مقر بالعبودية لله ووجوب اخلاص الدين له ووجوب افراده سبحانه وتعالى الوحدانية وفي الوقت نفسه ايضا عالما بمبادرته لخلق نعم

وانفراده عنهم وتوحدة دونهم وقد مر معنا قول شيخ الاسلام في معنى كلمة بائن اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في

مخلوقاته شيء من ذاته - 00:23:48

ويكون محبًا لله معظمًا له عابدًا له راجيا له خائفا منه محبًا في مواليا فيه معاديا فيه مستعينا به متوكلاً ممتنعا عن عبادة غيره والتوكل عليه والاستعانة به والخوف منه والرجاء له والموالاة فيه والمعاملة - [00:24:15](#)

فيه والطاعة لامرها وامثال ذلك. مما هو من خصائص الهمة الله سبحانه واقراره بالهمة الله دون ما سواه متضمن لافراده بربوبيته. وهذا فيه ان توحيد الالوهية متضمن لتوحيد الربوبية. بخلاف توحيد الربوبية - [00:24:35](#)

وهي فانه يستلزم توحيد الالوهية. يستلزمها. اما توحيد الالوهية يتضمن اه توحيده الالوهية يتضمن توحيد الربوبية لأن من افرد الله حقا في العبادة فقد عرف الله بوحدانيته سبحانه وتعالي في ربته اما من عرف الله - [00:24:55](#) قد يخلص العبادة له وقد يعبد غيره كحال المشركين عبدة الاصنام قال هو اه قال هو اه قراره بالهمة الله دون ما سواه متضمن لافراده بربوبيته وهو انه رب كل شيء ومليكه - [00:25:15](#)

وخلقه ومدبره فحينئذ يكون موحدا لله. فحينئذ يكون موحدا لله. حديث عن هذا المعنى من خلال لفظة الجمع والفرق التي يتحدث عنها هؤلاء. لكن عند الحديث اصالة عن لا اله الا الله ومعناها والتوحيد ومعناه مثل هذه الالفاظ كما قدمت لكم وأؤكد على ذلك لا تحتاج اليها - [00:25:34](#)

فلا يقع الانسان في خلط في هذا الباب هذا المقام الذي تحدث فيه شيخ الاسلام مقام رد ومناقشة يذكر مثل هذا في مقام الرد والمناقشة لكن عندما يتحدث انسان عن توحيد اصالة وابتداء وتقريرا - [00:26:02](#)

يحتاج الى هذه الالفاظ الجمع والتفرقة والفناء والاصطدام مثل هذه الالفاظ التي هي الفاظ متشابهة عرفت عن بعض الشيوخ ثم آآ حملت او بني عليها معاني باطلة واقوال من الاشارة الى شيء منها. قال ويبيين ذلك ان افضل الذكر لا الله الا الله - [00:26:21](#) وايضا قوله وتقرير ذلك ما يزال في سياق النقد لهؤلاء. لأن لأن بناء على الانحراف الذي وصل اليه اولئك حتى لا الله الا الله وكونها افضل الذكر هذا ايضا لم يتزمه هؤلاء ولم يقروا به. وسيأتي ان لا الله الا الله - [00:26:49](#)

عندهم ليست افضل الذكر بل هناك ما هو افضل منها بزعمهم ودعواهم وسيأتي ايضا مناقشة شيخ الاسلام رحمه الله بذلك ولهاذا يقول ويبيين ذلك ان افضل الذكر لا الله الا الله كما رواه الترمذى وابن ابي الدنيا وغيرهما مرفوعا الى النبي - [00:27:12](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وفي الموطن وغيره عن طلحه بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبیون من قبلی لا الله الا الله - [00:27:34](#)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهذا فيه ان افضل كلمة قالها نبی هي هذی كل الانبیاء افضل ما قالوه هو هذه الكلمة لا الله الا الله وحده لا شريك له. فهي افضل الكلمات على الاطلاق - [00:27:52](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اليمان بعض وسبعون شعبة اعلاها. قول لا الله الا الله. اعلاها قول لا الله الا الله والاحاديث في فضل لا الله الا الله وان اعلى الدين وارفع شعب آآ اليمان وافضل شعب الاسلام وارفع - [00:28:11](#) الدين كثيرة جدا لما اشار رحمه الله اشاره الى هذين الحديدين في ان افضل الذكر لا الله الا الله قال ومن زعم ان هذا ذكر العامة هو من زعم ان هذا ذكر العامة - [00:28:31](#)

وان الذكرى الخاصة هو الاسم المفرد وذكر خاصة الخاصة هو الاسم المضمير فهو لهم ضالون قاطنون ضالون يقول من زعم ان هذا ذكر العامة وان ذكر الخاصة الاسم المفرد اي الله. الاسم المفرد اي الله - [00:28:51](#)

وان ذكر خاصة الخاصة الاسم المضمير اي هو والصوفية يقسمون الذكر الى ثلاثة اقسام. ذكر العامة لا الله الا الله. وذكر الخاصة الله الله الله وذكر خاصة الخاصة هو هو هو يرددونها - [00:29:15](#)

هذا ذكر خاصة الخاصة فيقول من زعم هذا الزعم فهم ضالون غالطون ضالون قاطنون واحتجاج بعضهم على ذلك بقوله قل الله في سورة الانعام ثم ذرهم في خوضهم يلعبون - [00:29:38](#)

الصبية يحتاجون بالالية يقولون قل الله الله فنحن نقول الله الله الله عملا بالالية لذا الله قال قل الله فنحن نعمل يقولون بالالية ونردد الله الله فيقول شيخ الاسلام من ابين غلط هؤلاء احتجاجهم بهذه الالية من ابين غلطين يعني من من الدلال على انه من ابعد

لكلام الله ومراده سبحانه وتعالى قال من ابين غلط هؤلاء فان اسم الله مذكور في الامر بجواب يعني الان مثلا لو لو قال قائل من الشخص الذي احضر اليوم الشيء الفطاني ؟ فقلت زيد - 00:30:24

كلمة زيد هذه تعتبر كلمة او ان السياق دل على انها جملة السؤال الذي سئلته فاجبته عليه بقولك زيد اغنى عن اعادة السؤال فقولك زيد هذه جملة زيد هو الذي احضر الشيء الذي تساءل عنه - 00:30:46

تأمل سياق الاية يقول اه فان اسم الله في الاية الكريمة مذكور في الامر بجواب الاستفهام مذكور في ماذا عندك مذكور في الامر بجواب الاستفهام. نعم مذكور في الامر بجواب الاستفهام وهو قوله قل من انزل هذا امر - 00:31:10

مذكور في الامر في جواب الاستفهام من انزل فمن انزل الكتاب الذي جاء به موسى؟ قل الله ما هي الجملة الان التي حذف اه بقيتها لدلالة الاستفهام عليه في السؤال قل الله انزل الكتاب الذي انزل على موسى - 00:31:33

قل الله انزل الكتاب الذي انزل على موسى. فجاءت في جواب الاستفهام والاقتصر على الله كافي في الجواب فينتزع هؤلاء قل الله من موضع دلالتها ويقولون ماذا الله يقول قل الله ونحن نقول كما امرنا الله قل الله ونردد الله الله ما قال لكم الله لكم ولا امركم به ولا فهمتم كلامه - 00:31:55

وانتم من ابعد ما يكون خطأ في فهم كلام الله. هذا من ابين الغلط يقول رحمه الله تعالى فالاسم مبتدأ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى فالاسم مبتدأ. الاسم ما هو - 00:32:24

الله الله في الاية قال قل الله الاسم هذا الله مبتدأ. اين خبره هذى جملة الان الله قل الله هذى جملة الله مبتدأ اين الخبر محفوظ دل عليه الامر في - 00:32:46

آ الاستفهام في قوله قل الله انزل فيقول فالاسم مبتدأ وخبره قد دل عليه الاستفهام. قد دل عليه الاستفهام فالله مبتدأ خبره انزل التوراة التي انزل على موسى قل اه - 00:33:05

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى؟ الجواب قل الله الذي انزل الكتاب الذي انزل على موسى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ثم ذرهم في خوضهم يلعبون كما في نظائر ذلك يعني الان اعطيك مثال يقال من جاء - 00:33:25

هذا سؤال من جاء؟ فتقول زيد قوله زيد هذه الان جملة زيد مبتدأ خبره محفوظ دل عليه الاستفهام في قول من جاء زيد جاء بهذا له نظائر. قال واما الاسم المفرد مظهرا او مظمرا الاسم المفرد مظهرا اي الله مظمرا اي هو - 00:33:47

والاسم المفرد مظهرا او مظمرا فليس بكلام تام. ولا جملة مفيدة هذى فائدة ثمينة جدا. هذى فائدة ثمينة جدا حتى تعرف الاذكار الشرعية التي تعبدنا الله بها وشرع لنا ان نتقرب اليه بها. قاعدة مفيدة في باب الاذكار. الاذكار والدعوات - 00:34:17

كلاها تأتي جملة تامة ليس من الاذكار حرف يردد او كلمة تردد لا يوجد لا يوجد الا جملة مفيدة احب الكلام الى الله اربع. سبحان الله الحمد لله. الله اكبر. لا الله الا الله - 00:34:43

في الحديث اكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله قل حسبي الله فجميع الاذكار الشرعية جملة مفيدة اما ما ذكر الله بكلمة او بضمير هذا لا يوجد فاذا هذه فائدة نفيسة جدا. الاذكار التي شرع شرعا الله لنا وجاءت في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام كلها جملة مفيدة. فاذا جاء شخص - 00:35:06

بلغة قال تكرر عشرات المرات يعني في الاونة الاخيرة في الاونة الاخيرة من سنتين تقريبا او ثلاث احد الاطباء من ليس له عناية بالعلم الشرعي ليس له عناية بالعلم الشرعي - 00:35:38

طلع بامر انتشر عند العوام انتشار النار في الهشيم قال انه اكتشف علاج للامراض باسماء الله وكل مرض يحدد له مثلا امراض الظهر يقول تضع يدك على ظهرك وتتردد الجبار الجبار يضع ارقام - 00:35:57

تردد هذا الاسم امراض العين تضع يدك على عينك البصیر البصیر ترددتها ويكتب ارقام يحددها وكتير من العوام تناقلوها كثير من العوام تناقلوها بالرسائل وبالاوراق وفي المدارس تناقلوها لا يوجد اصلا في الاذكار الشرعية كلمة تردد - 00:36:22

الاذكار الان هذا اشغلهم بهذا الذي لا يشرع المشروع. النبي صلى الله عليه وسلم اذا جيء له بمريض يقول اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك. ما يضع يده على المريض ويقول الشافي الشافي الشافي يرددہ. هذا ما يوجد -

00:36:47

هذا ليس من الذكر الشرعي الاذكار الشرعية جملة مفيدة. الاذكار الشرعية جملة مفيدة اذا قلت اللهم اشفني او قلت مثلا اللهم من يتوليك انك انت السميع البصير العليم الحكيم ان كذا تسأل الله باسمائه. الله قال والله الاسماء الحسنى فادعوه به - 00:37:04
قال ادعوا الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فادعوا الله باسمائه واسأل حاجتك باسمائه. سبحانه وتعالى اما ان يردد الاسم ان يردد الاسم هكذا ترداد فقط هذا ليس من الذكر الشرعي - 00:37:30

رأيت مرة شخصا وكان سبحان الله يحفظ القرآن حفظا متقدنا حتى اني استفدت منه فائدة. قال لي القرآن الكريم فيه ثلاث وثلاثين آية كلها تبدأ بلفظ الجلاله كذا الثالثة كذا سردتها لي الى ان قال الثالثة والثلاثون الله الصمد - 00:37:52
سرد سردتها واذا تساءل عن آية مباشرة يدللك على مكانه يحفظ القرآن حفظ متقن بتلمسكين بشيء من يقول يأتيني هاجف يأتيه نهاية في المنام ويقول اللطيف مليون وارقام مليون وكذا ومرة - 00:38:19

يقول فانا اعتقدت ان هذا الهام من الله وانه لا بد ان اذكر الله بهذا الذكر يقول اشتريت لي السبحة ابو الف لان اعداد كبيرة جدا وبدأت اجلس في الضحى في البيت تركت القرآن يقول انا الان معی هاتف من الله - 00:38:52
وبدأت اجلس يخبرني انا يقول فبدأت اجلس في الضحى ومعي اوراق واعد الف واكتب الفين ثلاثة اللطيف اللطيف وعد تغفل الصبح يقول اذا انتهيت وتاخذ مني جهد وتاخذ مني وقت لمراجعة القرآن وصلة الضحى واعمالي تعطلت - 00:39:11
يقول انا هذا هاتف من الله ولابد ان اقوم بهكذا وقع في نفسي يكون مجرد ما انتهي منها اسم اخر من اسماء الله ورقم اكبر. المرة الاولى مليون مرة الثانية خمسة عش مليون - 00:39:35

بالبداية تدرج معه وجاته ارقام وجلس المسكين يشتغل في هذا الباب فاخذت احدثه وبين له ان هذا كله خرافه. وهذا كله لم يشرع لك ولم تؤمر به قال لي صحيح كيف انت الان ابتعدت عن القرآن وابتعدت عن صلاة الظحي وابتعدت عن اعمال الخير عن جلوسك لتدريس القرآن عن امور كثيرة نافعة كنت - 00:39:51

تقوم بها ولا ابتعدت عنها ذهل قلت هذا كله ما هو ليس من ديننا. اذا تريدي ان تثبت انه من دين الله اعطنا اية وحديث اعطي اية وحديث ان هذا يشرع لك - 00:40:21

الاذكار المشروعة مبينة في الكتاب والسنة موضح من الكتاب والسنة اين في الكتاب والسنة انك تقوم بهذا العمل ثم ذكرت لهذه القاعدة وايضا شدته جدا قلت له يا اخي تأمل الاذكار الشرعية التي بالكتاب والسنة كلها لا تكون الا جملة مفيدة - 00:40:40
اما اسم يردد هذا لا يبني عليه ايمان ولا توحيد ولا لان ممکن واحد يقول اللطيف وحده لا شريك له واخر يقول اللطيف يضيف لها كلمة كفر او كلمة باطل. فالاسم وحده لا يبني عليه - 00:41:00

توحيد او او كفر او غيره حتى يضاف له جملة تفید معنى تعطي مقصود قلت هذا كله الان لما تردد الاسم هذا ليس عمل مشروع وجزاه الله خيرا يعني شرح الله صدره قبل كلام ثم قابلني قال يا اخي جزاك الله خير ارجحتني والله تعبت والله تعبت تعب شديد حتى يقول بدأ رأسى يدخل في شيء من الهلوسة فهذه اشياء تدخل مساكين على العوام تأتيه مثل هذه الاشياء ويظنها هاتف من الله. وتكون هذه كلها من الشياطين. تصرف الانسان - 00:41:43

عن الذكر وعن العبادة ومثل هذا الرجل حافظ القرآن الكريم تصرفه عن القرآن وعن الذكر وعن اقراء القرآن تصرفه عن كل خير ويشتغل بأمر غير مشروع ويترك الامر المشروع يشتغل بأمر غير مشروع - 00:42:01

ويترك الامر المشروع الذي عليه الادلة الواضحات البينات فتأمل يقول ابن تيمية واما الاسم المفرد مظهرا او مضمرا فليس بكلام تام ولا جملة مفيدة ولا يتعلق به ايمان ولا كفر ولا امر ولا نهي. ما معنى لا يتعلق به ؟ ايمان ولا كفر ولا امر ولا نهي - 00:42:21
الآن لو قال شخص اللطيف اللطيف اخذ يرددہ هذا يتعلق بها امام؟ هل يتعلق بها الكفر؟ هل يتعلق بها امره؟ هل يتعلق بها؟ الجواب

لا. حتى يضاف اليها ما الايمان او الكفر او غير ذلك. فقد يقول الانسان الله اكبر - 00:42:46

وقد يضيف لها اخر من الملاحدة يقول الله غير موجود فاذا المعنى والمقصود من ايمان او كفر او غيره يظهر بالجملة المفيدة. اما اللفظ المفرد ما يفيد توحيدا ولا ايمانا ولا غير ذلك - 00:43:08

آفال فاليس بكلام تام ولا جملة مفيدة ولا يتعلق به ايمان ولا كفر ولا امر ولا نهي. ولم يذكر ذلك احد من سلف الامة ولا شرع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يعطي القلب بنفسه معرفة مفيدة ولا حالا نافعا - 00:43:28

هذا كلها يذكرها في نقد وابطال ذكر هؤلاء باللفظ المفرد ولا يعطيه القلب يعني لو ان شخصا يردد مثلا اسم اللطيف مرات كثيرة قال هذا لا يعطي القلب معرفة مفيدة ولا حالا نافعا وانما يعطيه تصورا مطلقا - 00:43:48

لا يحكم عليه بنفي ولا اثبات لا يحكم عليه بنفي ولا اثبات فان لم يقتنع به من معرفة القلب وحاله ما يفيد بنفسه والا لم يكن فيه فائدة يعني يقول ان قلب هذا الشخص الذي يردد اللطيف ان لم يكن فيه ايمان مثلا - 00:44:10

ويستصحب هذا الامام مع هذا اللفظ والا لم يستفاد اصلا قلبه شيء بذلك لان ترداد الاسم مجرد مظمرا او او مظها لا مثل ما قال شيخ الاسلام لا يتعلق به ايمان ولا كفر ولا امر ولا نهي - 00:44:33

قال والشريعة انما تشرع من الاذكار ما يفيد بنفسه هيكلة جميلة ايضا الشريعة انما تشرح من الاذكار ما يفيد بنفسه لاحظ كلمة ما يُفِيدُ بِنَفْسِهِ يَعْنِي لَوْ شَخْصٌ قَالَ لِكَ إِنَّمَا أَرَدْتُ 00:45:01

اللطيف اللطيف مثلا الاف المرات وانا في قلبي اظمرت ان اللطيف بيده كل شيء مثلا هذا اللطيف بيده كل شيء فهذا عقيدتي التي اضمرت هذا. يقال له الشريعة انما تشرع من اذكار ما يفيد بنفسه 00:45:19

ما يفيد بنفسه نفس اللفظ لا ما قام في قلب قائله من ماذا من تصور او اعتقاد يعني شخص ماذا يقول انا اردد لفظ الجلالة الله الف مرة وانا في قلبي مظمر وانا اقول الله اي الذي لا الله الا هو مثلا - 00:45:43
يقال له لا الشريعة لم يأتي فيها من الذكر الا ما يفيد بنفسه لا بد ان يكون اللفظ الذي تذكر الله به في جملة مفيدة لا الله الا الله. سبحان الله. الله اكبر. الحمد لله. حسبي الله. لا حول ولا 00:46:04

كلها تنظر تجدها تعطي معاني الله اكبر فيها التعظيم سبحانه الله فيها التنزيل. الحمد لله فيها الثناء على الله سبحانه وتعالى لا الله الا الله فيها التوحيد لا حول ولا قوة الا بالله فيها التوكل وهكذا. كلها تعطي معاني اه اه مفيدة. قال والشريعة انما تشرع 00:46:24
من الاذكار ما يفيد بنفسه لا ما تكون الفائدة حاصلة بغيره لا ما تكون الفائدة حاصلة بغيره. فاذا قال انا عندي الفائدة حاصلة بمقام في قلبي من امر اظمرته وانا اردد هذه الالفاظ يقال له لا. الشريعة لم تأتني بذكر بهذه الصفة - 00:46:50

بل جاءت الشريعة بما يفيد جاءت من الاذكار بما يفيد بنفسه يعني هو بنفسه جملة مفيدة وقد وقع بعض من واظف على هذا الذكر في فنون من الالحاد - 00:47:12

وانواع من الاتحاد كما قد بسط في غير هذا الموضع وقع يعني من ترك الان هؤلاء لا الله الا الله سبحانه قالوا هذه ذكري العامة.
يعتبرون لا قيمة لها واشتغلوا مثلا بلفظ الجلالة الله و اذا ترقى احدهم وصار من خاصة الخاصة يقتصر على الاسم المضموج 00:47:32

الذى هو هو فيردهه واحد من كان كذلك وتاب موجود وحي يرزق حدثني شخصيا. قال كنا نجتمع في بستان مجموعة كبيرة نجتمع في بستان ونذكر بصوت واحد بالاسم المؤمر هو 00:47:59

بصوت واحد نبدأ سويا وبصوت واحد نذكر اسم المظمر هو ونبدأ سويا بصوت عالي هو نفسه يقول لي يقول والله لو كنت وراء الحائط وتسمع الصوت وما ترى الاشخاص - 00:48:29

تعتقد ان هؤلاء ليسوا منبني ادم سمي لي حيوان من الحيوانات يقول لا تعتقد ان هؤلاء منبني ادم يقول ونحن عند انفسنا انا نذكر الله بافضل الذكر 00:48:55

الذى يذكره به العالمين انه ما في احسن منه. خاصة خاصة تنظر الضلال انظر الضلال العظيم كيف الشيطان يشطح في هؤلاء

ويبعدهم اشد بعد. حتى انهم الذكر المشروع لا شيء - [00:49:12](#)

ويقول هذا ذكر العامة مع ان نبينا عليه الصلاة والسلام وبه قدم شيخ الاسلام الحديث قال افضل ما قلته انا والنبيون من قبلني لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:49:32](#)

فهؤلاء مثل ما قال يواظبون على ذلك فيدخلون في فنون من الالحاد وانواع من الاتحاد لماذا لأن سبحان الله الذكر الشرعي الذي يعطي جمل لا يزال تكرارك له مع فهمك بمعناه يغذى قلبك بالايمان. فإذا - [00:49:49](#)

كنت تقول لا اله الا الله تستشعر معناها تغذي في قلبك التوحيد اذا كنت اقول سبحان الله تستشعر معناها تغذي قلبك بالتنزيه لله واذا كنت تقول الله اكبر تستشعر معناها تغذي قلبك بالتعظيم لله - [00:50:12](#)

واذا كنت تقول الحمد لله تستشعر معناها تغطي قلبك بالحب والثناء والتمجيد لله فهي الاذكار الشرعية هي بنفسها تفید الاذكار الشرعية هي بنفسها تفید اما هؤلاء لم يعنوا اصالة بالتوحيد والتعظيم والتنزيه والتمجيد لله. وفي الوقت نفسه اخذوا هذه الضمائر - [00:50:29](#)

ويرددونها ويشغلون اوقاتا طويلة بها انفسهم بها فيدخلون في مثل ما قال في فنون من الالحاد وانواع من الاتحاد كما قد بسط في غير هذا الموضوع. وما يذكر وما يذكر عن بعض المشايخ - [00:50:54](#)

من انه قال اخاف ان اموت بين النفي والاثبات ما يذكر عن بعض المشايخ اخاف ان اموت بالنفي والاثبات يقصد ايش؟ اخاف ان اموت بلا الله الا الله يعني ان اني اقول لا الله - [00:51:15](#)

ولا اكمل الا الله فاموت وانا قلت لا الله طبعا من قال لا الله واكتفى بها يكون ماذا؟ ملحدا الالحاد هو ان يقول لا الله ويكتفي بهذا. فيقول انا اخاف ان ان اموت بين النفي والاثبات. انظر مدخل الشيطان عليه - [00:51:31](#)

انظر مدخل الشيطان عليه لو ان انسانا يفرض انسان قال لا الله ومات وهو بيقول الا الله وهو سيقول الا الله له ماذا؟ ما نوى له ما نوى الموت حال بينه وبين ما نوى. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اه مرض العبد او سافر كتب له ما كان - [00:51:49](#)

يعمل صحيحا فشخص ما قال لا الله ومات فجأة. او جاته طلقة او شيء من هذا ومات قبل ان يقول له له ما نوى. يكون مات على التوحيد فانظر الشيطان كيف يدخل على هؤلاء؟ قال نخاف ان اموت - [00:52:14](#)

بين لا الله بين اه النفي والاثبات النفي في لا الله والاثبات فيه الا الله. اذا ماذا يريد ان يقول بذلك ابكتفي بالله اني اخاف اني اقول لا الله الا الله ها اخاف ان اقول لا الله الا الله واموت بينهم - [00:52:30](#)

انا ما اريد ان اقول لا الله الا الله اعوذ بالله يعني هذا كلام من من اشنع ما يكون ويأتون بمداخل وأشياء من هذا القبيل وتشوش على العوام مسكيين العماني لولو قيل له هذا الكلام - [00:52:49](#)

خوف بهذه الطريقة نسأل الله العافية يجعلون في قلبه بغض للا الله الا الله وعدم رغبة فيها وكم يجني هؤلاء الجهل الضلال على انفسهم وعلى غيرهم فيقول آآ رحمه الله تعالى - [00:53:06](#)

اما ما يذكر عن بعض الشيوخ من انه قال اخاف ان اموت بين النفي والاثبات حال لا يقتدى فيها بصاحبها فان في ذلك من الغلط ما لا خفاء فيه فيه من الغلط ما لا خفاء فيه. اذ لو مات العبد في هذه الحال لم يتمت الا ما علا الا على ما قصده ونواه. اذا الاعمال بالنيات - [00:53:29](#)

لا يموت الا ما على ما قصده ونواه. والاعمال بالنيات من الفوائد التي تذكر هنا في ترجمة ابو حاتم او ابو زرعة الرازبي احدهما او هما زميلان لما حضرت الوفاة - [00:53:54](#)

لما حضرته الوفاة اجتمع عنده اثنان من طلابه ومحبيه اجتمع عنده واراد ان يذكروه بلا الله الا الله وانها اخرة ما يقول من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - [00:54:12](#)

فجلس عنده وهو في النزع والقصة استنادها صحيح وممن رواها ابن البنا في كتابه فضل التهليل وايضا في ترجمة آآ ابو زرعة او ابو حاتم الان نسيه ها؟ ابو زرع ابو زرعة في ترجمة ابو زرعة الرازبي - [00:54:36](#)

والذى عنده ابو حاتم الرازى وزميل له اخر فجلس عنده وعلى طريقة المحدثين احدهما قال للآخر ما خاطباه مباشرة احدهما قال للآخر حدثنا بحديث فلان فاخذ يسوق الاسناد من اوله. لما انتصر في الاسناد من الموقف الذي امامه والشيخ في النزع ما استطاع ان يكمل - 00:54:57

فحاول زميله الثاني ان يأتي بالاسناد كاملا ما استطاع فقال له ما اردت ما حدث فلان حدثنا فلان عن فلان ساق الاسناد كامل ساق الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله قال وخرجت روحه مع الهاء قبل 00:55:24 -

ان يقول الا دخل الجنة خرجت روحه معها ساق الاسناد بتمامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله خرجت روحه مع الهوى قبل ان يقول الا دخل الجنة - 00:55:48

فالشاهد ان اه هذا هذا حديث من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله حتى في لحظة مش في صحتك وعافيتك حتى في لحظة الاحضار يطلب من انسان ان يقول لا الله الا الله - 00:56:06

وهذا يأتي بهذه الكلمة حتى لا يقال لا الله الا الله يقول خوفا من ان اموت بين النفي والاثبات قال وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الميت لا الله الا الله وقال من كان اخر كلام لا الله الا الله دخل الجنة. امر اي قال لقى - 00:56:23 موتاكم لا الله الا الله موتاكم يعني من هو في النزع ليس من مات فعلا وانما المراد بموتاكم اي من هو في آآ النزع حضره والموت فيلقن لا الله الا الله يذكر بها - 00:56:47

يذكر بها ثم اذا ذكر بها وقيدها لا الله الا الله وقال لا الله الا الله يترك. بعض الناس يخطى يكرر عليه وهو في النزع اذا قال لا الله الا الله 00:57:02 -

وسكت بعدها لا يعاد عليه. لكن مثلا لو قال لا الله الا الله وبعد مثلا فترة قال اعطوني ماء او وين فلان؟ او شيء من هذا الحديث يذكر مرة ثانية - 00:57:16

يذكر مرة ثانية بعض الناس تجده يكرر عليه قال لا الله الا الله يكرر علينا وهو في الام وفي معاناة وفي شدة وفي نزع والى اخره فينتبه لهذا وانما يلقن فاذا قال لا الله الا الله يترك - 00:57:33

وحتى تكون هي اخر كلامه ومن كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة نسأل الله ان يختم لنا جميعا بها. امين قال ولو كان ما ذكره محظورا ولو كان ما ذكره اي ذلك الشيخ محظورا ليقول انا اموت بين النفي والاثبات لم يلقن الميت - 00:57:51 شو الكلام الجميل؟ لو كان ما ذكره يوم يقول انه اخاف ان اموت بين النفل اثبات لو كان هذا محظورا لم يرقى الميت لانه لو لقى على زعم هذا يمكن يموت - 00:58:13

بعد ما قال لا الله يموت فلا يلقن معنى ذلك فانظر استدلال الجميل بالحديث في ابطال هذا القول. يقول فترة الموت يلقن. كيف انها تجعل ايضا ذريعة اللي اصلا ترك الاشتغال بالذكر بلا الله الا الله في كل وقت كما يرمي اليه هؤلاء بهذه الكلمة - 00:58:26 قال ولو كان ما ذكره يعني ذلك الشيخ محظورا لم يلقن الميت كلمة يخاف ان يموت في اثنائها موتا غير محمودا موتا غير محمودا بل كان يلقن ما اختاره من ذكر الاسم المفرد. يعني ما اختاره ذلك الشيخ من الاسم المفرد يعني الله. وحده فقط. خشية ان ان يموت - 00:58:50

كما يزعم ذاك بين النفي والاثبات ثم يواصل النقد والرد يقول والذكر بالاسم المفرد او المظمر ابعد عن السنة وادخل في البدعة واقرب الى اظلال الشيطان والذكر بالاسم المفرد ابعد عن السنة. وادخل في البدعة واقرب الى اظلال الشيطان. فان من يقول يا هو يا هو - 00:59:13

او هو هو ونحو ذلك. لم يكن الضمير عائدا الا ما يصوره قلبه انظر ايضا هذا الكلام الجميل في النقد لم يكن عائدا الا ما يصوره قلبه. اذا كان يقول هو - 00:59:38

ما التصور الذي يكون في قلبه ما هو التصور الذي يقوم في قلبه؟ فهذا التصور الذي يكون في قلب الناطق بهذا الضمير الناطق بهذا

الظمير يعود اليه نطقه لم يكن الظمير عاندا الا الى ما يصوره قلبه والقلب قد يهتدي وقد يضل - 00:59:56

والقلب قد يهتدي وقد يضل بخلاف الذي يقول لا الله الا الله فماذا؟ فهي كلمة تفيض التوحيد بنفسها تدل عليه فإذا قالها مستحضرها معناها افادته افادت قلبه التوحيد وانتفع بها - 01:00:20

وقد صنف صاحب الفصوص يعني فصوص الحكم كتابا سماه كتابا سماه كتابا الهو استئنف كتابا سماه كتابا الهو كل الكتاب ليورط الناس فيه بمثل هذه الاستغلال الظمير عن توحيد الله واخلاص الدين له وتسويقه وتقديسه وتعظيمه. النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا - 01:00:39

الله اكبر احب الي ما طلعت عليه الشمس يعني من الدنيا وما فيها. ويأتي هؤلاء الضلال ويشغلون الناس اما بضمير او بلفظ عن هذه الكلمات التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى - 01:01:11

وزعم بعضهم انظر الاستدلال ايضا العجيب وزعم بعضهم ان قوله وما يعلم تأويله الا الله يقول هذا دليل على الذكر بالظمير هو. وما يعلم تأويله هو هكذا يفهمون وما يعلم تأويله الا الله - 01:01:28

معنى الآية عندهم ما يعلم تأويله هو الضمير هو الا الله. قالوا هذا دليل على انا قرأت في ترجمة شيخ الاسلام في ترجمة شيخ الاسلام انه يقول رحمة الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله منذ حداثة سنه فتح الله عليه في العلم قبل ان يبلغ - 01:01:53

قبل ان يبلغ. حتى انه في سن البلوغ او قبله. تحاور مع يهودي فاسلم فكان في طريقة لدرسه وفي في اه مجموع صدر بترجمة شيخ الاسلام رحمة الله لو يقرأه طالب العلم يؤثر فيه تأثير عظيم من حيث الهمة في الطلب وحفظ الوقت الجهد الذي بذله رحمة الله معه - 01:02:15

عظيمة تراها في حياة هذا الایمان من صغره. منذ صغره ونعومة اطفاله وهو في العلم ومجد فيه قرأت فيه ترجمته رحمة الله انه اورد ذكر احتجاجهم ذكر هو احتجاجهم بهذه الآية - 01:02:50

قال قال لي احدهم ذلك وانا وقتئذ معنى كلامه وانا وقتئذ صغيرا لم يبلغ كلمة قربية من هذا المعنى وانا وقتئذ صغيرا لم يبلغه. فقال لي الله احدهم يقول قال لي الله وما يعلم تأويله تأويله الا الله - 01:03:10

قلت لو كانت وهو صغير لم يبلغ قلت لو كانت كما تقول لاثبتت في المصحف هو بالهاء والواو و كنت مبشرة لو كان كما تفهم وتعتقد لاثبتت بالمصحف هو هاء وواو لان الظمير هاء وواو هو - 01:03:35

فاراد ان يستدل بالآية وبين الآية. وشيخ الاسلام رحمة الله التزم التزام عجيب قال انا معنى كلامه ملتزم ان اي مبطل يستدل باية من القرآن ان ارد على باطله بالآية - 01:03:56

اي آية يستدل بها على باطله ان ارد عليه بالآية نفسها غير الآيات الأخرى التي لكن التزم رحمة الله ان اي مبطل يستدل باية ان يرد بالآية نفسها التي يحتاج بها - 01:04:16

والقرآن يقول لا يدل على باطل لا يدل الا على حق يقول وزعم بعضهم ان قوله وما يعلم تأويله تأويله الا الله معناه وما يعلم تأويله هذا الاسم الذي هو اله الا الله. لأنهم هذا هذا فهم ما يعلم تأويل تأويله هكذا فهم - 01:04:33

وقلت لكم انه وهو صغير رحمة الله قال لو كان كما تقولون لكتبت بها وواو وقيل هذا وان كان مما اتفق المسلمين بل العقلاء على انه من اه اه اقرأ ما عندك من عنده وما يعلم - 01:04:59

وزعم بعضهم وزعم بعضهم ان قوله وما يعلم تأويله الا الله وما يعلم تأويل هذا الاسم الذي هو اله وان اه اه اقرأ ما اتفق المسلمين بل العقلاء على انهم وان كان هذا مما اتفق المسلمين بل العقلاء على انه من - 01:05:25

ابين الباطل فقد يظن ذلك من يظنه من هؤلاء حتى قلت مرة لبعض من قال بشيء من ذلك لو كان هذا كما قلته لكتبت وما يعلم تأويل هو منفصلة اقيدها هنا ان هذا قال شيخ الاسلام كما صرخ بذلك في في موضع اظن في ترجمته مرة - 01:05:45

وعليه انه هو حديث السن قبل ان يبلغ وايضا اه نجعلها بينكم منافسة في البحث عن هذه الكلمة. تأتون بها غدا اه من ترجمة كتب او من كتب شهر واين قال هذا يعني ما هو الموضع الذي قال فيه هذه الكلمة في حداثة سنة رحمة الله وتقرأ من احدكم غدا ان شاء -

الله قال اه قال رحمه الله حتى اه قلت مرة لبعض من قالوا بشيء من ذلك لو كان هذا كما قلتها لكتبت هو ما يعلم تأويل هو منفصلا يعني لكان هكذا رسماها - 01:06:38

ثم كثيرا ما يذكر بعض الشيوخ سيأتي اعادة للاحتجاج السابق ثم كثيرا ما يذكر بعض الشيوخ انه يحتاج على قول القائل الله بقوله سبحانه قل الله ثم ذرهم. ويظن ان الله امر - 01:06:59

نبيه بان يقول اسم المفرد. وهذا غلط باتفاق اهل العلم. وهذا غلط باتفاق اهل العلم فان قوله قل الله معناه الله الذي انزل الكتاب الذي جاء به موسى. وهذا جواب لقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه - 01:07:16

تبذونه وتخفون كثيرا وعلمنتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قل الله. اي قل الله الذي انزل الكتاب الذي انزل العروسة فرد رد بذلك قول من قال او رد بذلك قول من قال من ما انزل الله على بشر من شيء رد الله عز وجل بذلك قول من قال ما انزل - 01:07:36

على بشر من شيء فرد عليهم بقول من انزل الكتاب الذي انزل على موسى ثم قال قل الله اي الذي انزله فقال من انزل الكتاب الذي جاء به موسى ثم قال قل الله انزله ثم ذر هؤلاء المكذبين في خوضهم يلعبون - 01:08:03

قرأت هذا ولا انا تعديت القراءة. قريب ان شاء الله. ها؟ قريب ما هو بعيد طيب نعم قال رحمه الله تعالى وما يبين ما تقدم ما ذكره سببويه وغيره من ائمة النحو ان العرب يحكون بالقول ما كان كلاما - 01:08:23

لا يحكون به ما كان قولا فالقول لا يحكي به الا كلام تام او جملة اسمية او جملة فعلية. ولهذا يكسرؤن ان اذا جاءت بعد القول ومما يبين ما تقدم ما ذكره سببويه وغيره من ائمة النحو ان العرب يحكون بالقول ما كان كلاما ولا - 01:08:54

به ما كان قولا فالقول لا يحكي به الا كلام تام او جملة اسمية او جملة فعلية. ولهذا يكسرؤن ان اذا جاءت بعد القول فالقول لا يحكي به اسم والله تعالى لا يأمر احدا بذكر اسم مفرد ولا شرع للمسلمين اسماء مفردا - 01:09:20

والاسم المجرد لا يفيد شيئا من الایمان باتفاق اهل الاسلام. ولا يؤمن به في شيء من العادات. ولا في شيء من ولا في شيء من المخاطبات ونظير من اقتصر على الاسم المفرد ما يذكر ان بعض الاعراب من مؤذن يقول اشهد ان محمدانا رسول الله رسول الله بالنسب - 01:09:42

فقال ماذا يقول هذا؟ هذا الاسم فاين الخبر عنه الذي يتم به الكلام؟ نعم يقول رحمه الله وما يبين ما تقدم اي ما قرر رحمه الله تعالى في معنى - 01:10:05

الایة الكريمة معنى الایة الكريمة آآ قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى ثم قال قل الله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. يقول مما يبين ما تقدم ما ذكره سببويه - 01:10:24

وغيره من ائمة النحو ان العرب يحكون بالقول ما كان كلاما لا يحكون به ما كان قولا يحكون بالقول ما كان كلاما لا يحكون به ما كان قولا. فالقول لا يحكي به الا - 01:10:42

لا كلام تام او جملة اسمية او فعلية او جملة اسمية او فعلية. ولهذا يكسرؤن اذا جاءت بعد القول يعني اذا وقعت ان في مقول القول تكسر. اذا اذا وقعت في مقول قول قول تكسر - 01:11:02

اه ولهذا يكسرؤن ان اذا جاءت بعد القول فالقول لا يحكي به اسم القول لا يحكي به اسم يعني لا يحكي به الا جملة مفيدة لا يحكي به الا جملة مفيدة ومن ذلكم قل الله. قوله قل الله بناء على هذه القاعدة التي ذكرها وغيره - 01:11:22

اه جملة مفيدة ليس اسماء مجردا. قل الله هذى جملة مفيدة. ليست اسماء مجردا. هذا مبني ايضا على قاعدة التي ذكرها السببوي وغيره فقوله قل الله هذه جملة مفيدة تمامها دل عليه الاستفهام. قل الله الذي انزل الكتاب - 01:11:46

الذي جاء به موسى. فالقول لا يحكي به اسم والله تعالى لم يأمر احدا بذكر اسم مفرد ولا شرع للمسلمين اسماء مفردا اي يذكرونها سبحانه وتعالى به. قال والاسم المفرد المجرد - 01:12:06

لا يفيد الایمان باتفاق اهل الاسلام. وهذا ايضا سبق ان اشار اليه. في قوله رحمه الله تعالى لا يتعلق به ايمان ولا كفر ولا امر ولا نهي.

فالاسم المفرد المجرد لا يفيد الايمان اهل الاسلام. يعني لو قال قائل الله ورددتها - 01:12:26

الف مثلا او اكثر هل تفید ایمانا او توحیدا او تنزیها او تعظیما او تقدیسا لو رددتها الاف المرات. لا تفید اه ایمانا باتفاق اهل الاسلام
وانما تفید اذا اضیف اليها واصبحت جملة مفيدة فيقال الله اکبر او الحمد لله او سبحان الله او لا الله الا - 01:12:46

الله او غير ذلك من الاذكار الشرعية التي كلها جاءت في جمل مفيدة. قال ولا يؤمر به في شيء من العبادات ولا في شيء من فلا يوجد
هذا ونظير من اقتصر على الاسم المفرد - 01:13:11

من جهة انه لم يحصل باقتصاره على اسم مفرد جملة مفيدة من هذه الجهة نظيره ما يذكر ان بعض الاعراب من المؤذن يقول اشهد ان
محمدنا رسول الله اشهد ان محمدنا رسول الله - 01:13:30

رسول الله بالنسب نصب رسول الله ماذا؟ فقال ماذا يقول هذا؟ اعرابي قال ماذا يقول هذا؟ اشهد ان محمدنا رسول الله وقف
اهشهد ان محمدنا رسول الله وقف عندها فقال ماذا يقول هذا؟ يعني يقصد ان الكلام هذا - 01:13:52

لم يتم لم يتم اشهد ان محمدنا رسولها بالنسب اصبحت ماذا رسولا بالنسب اصبحت صفة مثلا او آتايع لمحمدنا فاين الخبر الذي يفيد
الجملة فقال اه فقال ماذا يقول هذا؟ هذا هو الاسم. فاين الخبر عنه؟ الذي به يتم الكلام؟ اين الخبر عنه الذي يتم به - 01:14:19
كده لان اشهد ان محمدنا رسول الله لم تتب يعني لو قال اشهد ان محمدنا رسول الله امامنا قدوتنا تم الكلام تم الوفاة جملة لكن
اهشهد ان محمدنا رسول الله لم يتم الكلام - 01:14:52

وتمامه بالعنایة بالظبط الصحيح بضم رسول حتى يكون الرسول هو الخبر اشهد ان محمدنا رسول الله. اي الذي اشهد به هو ان محمدنا
صلى الله عليه وسلم رسول الله هذا هو الخبر. وبه تتم الجملة فلما نصب اصبح الكلام غير تمام لانه لا يوجد فيه - 01:15:13
الخبر الذي تتم به الجملة لا يزال حديث شيخ الاسلام رحمة الله تعالى موصولا في نقد آلام هؤلاء وبين ما فيه من خطأ خالل
الاذكار آآ الشرعية المأثورة في ذكر اسم الله آآ في كلمة التوحيد لا الله الا الله - 01:15:35

ويؤجل الكلام عنه الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى اللهم انفعنا جميعا بما علمنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى
انفسنا طرفة عين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن - 01:16:03

ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. فاللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احيتنا واجعله الوارث منا
واجعل ثأرنا على من ظلمنا فانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر هم - 01:16:23
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:16:43